



AL-JAZIRAH

# الجزيرة

قال ابن الرومي:

إذا ما كساک الله سربالَ صحّةٍ

ولم تخلُ من قوتٍ يحلُّ ويعذبُ

فلا تغِطنَّ المترفينَ فإنهم

على قدرٍ ما يكسوهمُ الدهرُ يسلبُ

الصحة والسعادة في الحياة لا يمكن شراؤهما بالمال، وإلا كان الأغنياء خلصوا عليها بأموالهم. إن الإنسان يضحى بصحته ووقته من أجل جمع المال إلا من رحم ربك، ثم يضحى بعد ذلك بالمال الذي جمعه طوال حياته لمعالجة صحته، وتكون النتيجة أنه لا يعيش الحاضر ولا المستقبل؛ فيعيش الواحد



## د. بكرى عساس

منهم - نسال الله السلامة - كما لو أنه لا يموت أبداً، ثم يموت بعد ذلك وكأنه لم يعيش أبداً.

دعاني للكتابة عن هذا مقطع مصور باللغة الإنجليزية من أحد الأبناء أترككم معه بدون تعليق:

ثاني شخص يموت بسبب إصابته بفيروس كورونا في دولة إسبانيا هو «أنطونيو فيريا مونتير»، رئيس أكبر بنك في دولة إسبانيا «بنك سانتا ندير»، مات وحيداً في المستشفى عن عمر يناهز الـ73 عاماً وهو تحت تأثير جهاز التنفس الاصطناعي. اللافت في هذه القصة هو ما قالته ابنته في خطاب نعيها لوالدها عندما قالت:

«نحن عائلة ثرية وعلى الرغم من ذلك توفي والدي وحيداً مختنقاً وباحثاً عن شيء مجاني حرم منه، إنه «الهواء»، أما المال فبقي في المنزل، بمعنى أن ذلك الشيء (المال)، الذي تبحث عنه طوال الوقت وتسبب في تعاستك وشقائك قد لا ينفك وأنت في أمس الحاجة له». انتهت القصة.